إِنْ كَانَ مَتْبُولَ قَلْبٍ يَوْمَ أَنْشُدَكُمْ ‏ بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي ٱلْيَوْمَ مَتْبُولُ (١)
وَرُبَّ سُبَّاقِ فَضْلٍ عَارَضُوهُ بِهَا ‏ أَنَا ٱلْأَخِيرُ بِهِمْ غُرٌّ ذَهَالِيلُ (٢)
خَاضُوا بِمَدْحِكَ هَذَا ٱلْبَحْرَ مَا بَلَغُوا ‏ كَعْبًا فَعَادُوا لَهُمْ بِٱلْعَجْزِ تَخْجِيلُ (٣)
إِنْ وَازَنَتْهَا وَمَا وَازَتْ قَصَائِدُهُمْ ‏ فَرُبَّمَا وَازَنَ ٱلدُّرَّ ٱلْمَثَاقِيلُ (٢)
وَلِلْقَرِيضِ تَفَاعِيلٌ تُوَازِنُهُ ‏ هِيَ ٱلْقَرِيضُ وَهَاتِيكَ ٱلتَّفَاعِيلُ (٤)
أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ كُلٌّ قَدْ أَجَادَ وَهُمْ ‏ كُلٌّ رُؤُوسٌ لَهُمْ بِٱلْفَوْزِ تَكْلِيلُ (٥)
لَكِنْ لِكَعْبِكَ يَا خَيْرَ ٱلْأَنَامِ عَلَى ‏ رُؤُسِنَا ثَابِتٌ فَضْلٌ وَتَفْضِيلُ (٦)
عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةِ ٱللهِ وَهِيَ لَنَا ‏ مِسْكُ ٱلْخِتَامِ بِهَا لِلْخَيْرِ تَكْمِيلُ

(١) يقال قلب متبول اذا غلبه الحب (٢) الذهاليل جمع ذُهلول وهو الفرس الجواد (٣) البحر المعروف والبحر ايضاً بحر البسيط من العروض وهو بحر هذه القصيدة ففيه تورية كالتورية التي في لفظ كعب وهي ظاهرة (٣) الموازاة المحاذاة قال في النهاية وفي الحديث فرفع يديه حتى آزتا شحمة اذنيه اي حاذتا ويقال فيه وازتا اه والمثقال درهم وثلاثة اسباع درهم يوزن به ما اختير وزنه به (٤) القريض الشعر (٥) الرؤوس جمع رأس وهو السيد والرأس المعروف ففيه تورية والتكليل التتويج (٦) في كل من لفظ كعبك ورؤسنا تورية ظاهرة

قال ناظمها ومحشيها الفقير يوسف النبهاني قد تمت والحمد لله هذه القصيدة المسماة « سعادة المعاد في موازنة بانت سعاد » في شهر ربيع الاول سنة ١٣١٥ في ايام خلافة سيدنا امير المومنين السلطان عبد الحميد خان الثاني نصره الله نصراً عزيزاً وفتح له فتحاً مبيناً وقد اتت بفضل الله وبركة ممدوحها بديعة البيان والمعاني • رفيعة المقاصد والمباني • قد سهل الله لها في سبيل البراعة • كل امر صعب • حتى احرزت قصب السبق في ميدان اليراعة •
وبلغت كعب كعب • والله المسؤل ان يرزقها القبول التام • و ينفع بها
النفع العام بجاه خاتم الرسل الكرام • عليه وعليهم
الصلاة والسلام

كَمْ قَابَلَتْهَا بِمَا تَخْشَى فَرَاعِنَةٌ ... وَكَمْ لَهَا مِنْ شِرَارِ ٱلنَّاسِ قَابِيلُ(١)
مَهْمَا أَسَاءَتْ فَلَنْ تَرْضَى إِسَاءَتَهَا ... حَسْبُ ٱلْمُسِيءِ مِنَ ٱلْإِحْسَانِ تَقْلِيلُ
عَجِّلْ بِقَهْرِ أَعَادِيهَا فَلَيْسَ لَهَا ... فِي ٱلْخَلْقِ غَيْرَكَ يَا مَأْمُونُ مَأْمُولُ
وَكُنْ لَهَا وَزَرًا مِمَّا أَلَمَّ بِهَا ... فَقَدْ كَفَاهَا عَلَى ٱلْأَوْزَارِ تَنْكِيلُ(٢)
* وَٱعْطِفْ عَلَيَّ فَإِنِّي مُذْنِبٌ وَجِلٌ ... فِي ٱلْخَيْرِ لَا عَامِلٌ مِنِّي وَمَعْمُولُ
وَٱخْلَعْ عَلَيَّ وَأَهْلِي لِلرِّضَا حُلَلًا ... أَجْمَلْتُ قَوْلِي وَلَا تَخْفَى ٱلتَّفَاصِيلُ(٣)
لَا تَنْسَنِي يَوْمَ نَزْعِ ٱلرُّوحِ مِنْ جَسَدِي ... وَيَوْمَ أُسْأَلُ إِنِّي عَنْكَ مَسْؤُلُ
سَهِّلْ شَدَائِدَ أَيَّامِ ٱلْقِيَامَةِ لِي ... فَإِنَّ عَقْدَ ٱصْطِبَارِي ثَمَّ مَحْلُولُ
مَا لِي سِوَاكَ كَفِيلٌ يَوْمَ يَطْلُبُنِي ... أَهْلُ ٱلدُّيُونِ فَقُلْ لِي أَنْتَ مَكْفُولُ
وَحَاصِلُ ٱلْأَمْرِ أَنِّي طَامِعٌ بِرِضَا ... رَبِّي وَإِنْ قَلَّ بِي لِلْخَيْرِ تَحْصِيلُ
إِنِّي ٱلْتَجَأْتُ إِلَى مَقْبُولِ حَضْرَتِهِ ... وَكُلُّ مَنْ عَاذَ بِٱلْمَقْبُولِ مَقْبُولُ
* كَمْ خَائِفٍ حَصَلَ ٱلتَّأْمِينُ مِنْكَ لَهُ ... وَآمِنٍ كَانَ مِنْهُ فِيكَ تَأْمِيلُ
أَتَاكَ كَعْبٌ وَقَدْ جَلَّتْ جِنَايَتُهُ ... وَكَادَ يَغْتَالُهُ مِنْ ذَنْبِهِ غُولُ(٤)
وَقَامَ يُنْشِدُ لَمْ تَمْلِلْ مَدَائِحَهُ ... غَيْرُ ٱلْكَرِيمِ لَدَيْهِ ٱلْمَدْحُ مَمْلُولُ
فَآبَ بِٱلْبُرْدَةِ ٱلْحُسْنَاءِ مُشْتَمِلًا ... وَعَادَ وَهُوَ بِبَرْدِ ٱلْعَفْوِ مَشْمُولُ(٥)
وَلَسْتُ مِثْلًا لَهُ لٰكِنَّ حَالَتَهُ ... لَهَا بِحَالَةِ هٰذَا ٱلْعَبْدِ تَمْثِيلُ

(١) اي شبيه بقابيل الذي قتل اخاه هابيل (٢) الوزر الملجأ والاوزار الذنوب
(٣) التفاصيل جمع تفصيل ضد الاجمال وهو ايضاً جمع تفصيلة اي حلة مفصلة ففيه تورية
(٤) كل ما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول (٥) مشمول من الشمول اي شمله العفو ومشمول تشبيه بالحوض الذي هبت عليه ريح الشمال ففيه تورية

أعلاهم الخلفاء الراشدون على ترتيبهم وسواهم فيه تفصيل
كالشمس في الأفق الأعلى أبو حسن ومن معاوية في الأرض قنديل
أكرم بأصحابه أكرم بعترته نوران منه فموصول ومفصول (١)
جميعهم زين الله الوجود بهم يا حبذا فاضل منهم ومفضول
منهم شموس ضيا منهم بدور علا منهم نجوم هدى منهم قناديل
عدو قوم عدو الآخرين فلا يخدعك من عنده للبعض تبجيل
فأحبب الكل تجعل يا فتى معهم إن المحب مع الأحباب مجعول
* يا سيد الرسل يا من لا يزال به لكل صعب بإذن الله تسهيل
أشكو إليك زماني شاكرا نعما ما عند مثلي لها لولاك تأهيل
فقد بليت بعصر كله فتن فيه أخو الحق مغلوب ومغلول
عصر على الخير صال الشر فيه ولا تهوين إلا علاه فيه تهويل
هذا الزمان الذي بينت شدته فكل ما قلت فيه اليوم مفعول
ألدين فيه بحكم الجمر قابضه بنار دنياه بين الناس مشعول
لولا نجوم هدى من شمسك اقتبسوا أنوارهم عمت الدنيا الأضاليل
بوعدك الصدق لا تنفك طائفة منا على الحق مهما كان تبديل
أنت الحبيب إليك الأمر أجمعه من المهيمن في الدارين موكول
فانظر لأمتك الغراء قد لعبت بها عراقيل تتلوها عراقيل (٢)

---

(١) عترته اهل بيته صلى الله عليه وسلم (٢) العراقيل الدواهي ومن الامور صعابها

فَأَصْبَحَ الشِّرْكُ فِي أَشْرَاكِ حِكْمَتِهِ كَالْوَحْشِ وَهْوَ بِحَبْلِ الذُّلِّ مَحْبُولُ (١)
وَحَلَّ فِي الأَرْضِ دِينُ اللهِ مُحْتَرَماً وَعَمَّهَا مِنْهُ تَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلُ
قَدْ خَاصَمَ النَّاسَ حِيناً ثُمَّ حَاكَمَهُمْ إِلَى السُّيُوفِ وَحُكْمُ السَّيْفِ مَقْبُولُ
فَفَازَ بِالْحَقِّ حُكْماً غَيْرَ مُنْتَقِضٍ لَهُ بِصَفْحَةِ هٰذَا الدَّهْرِ تَسْجِيلُ
* فِي سَادَةٍ هَاجَرُوا لِلهِ شَارَكَهُمْ بِالنَّصْرِ أَنْصَارُهُ الشُّمُّ الرَّآبِيلُ (٢)
كِلَا الْفَرِيقَيْنِ أَبْطَالٌ ضَرَاغِمَةٌ لَا يَعْصِمُ الأُسْدَ مِنْ غَارَاتِهِمْ غِيلُ (٣)
فِي السِّلْمِ خُدَّامُهُ فِي الْحَرْبِ أَسْهُمُهُ سُيُوفُهُ وَقَنَاهُ وَالسَّرَابِيلُ (٤)
نِعْمَ السِّلَاحُ الَّذِي رَأْسُ الضَّلَالِ بِهِ وَسَيْفُهُ الْعَضْبُ مَفْلُوقٌ وَمَفْلُولُ (٥)
قَدْ أَجْفَلَ النَّاسُ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ مِنْهُمْ وَمَا فِيهِمْ فِي الْحَرْبِ إِجْفِيلُ (٦)
نِعَالُهُمْ أَيْنَمَا حَلُّوا أَوِ ارْتَحَلُوا عَلَى رُؤُسِ أَعَادِيهِمْ أَكَالِيلُ (٧)
فِي كُلِّ يَوْمٍ يُرَى مِنْهُمْ هُنَا وَهُنَا لِلدِّينِ وَالشِّرْكِ تَجْدِيدٌ وَتَجْدِيلُ (٨)
هُمُ الْهُدَاةُ فَإِنْ ضَلَّتْ بِهِمْ فِئَةٌ فَقَدْ يَغَصُّ بِعَذْبِ الْمَاءِ مَغْلُولُ (٩)
بِئْسَ الشَّقِيُّ شَقِيٌّ كَانَ قِسْمَتَهُ مِنْ مَعْدِنِ الرُّشْدِ إِغْوَاءٌ وَتَضْلِيلُ
كُلٌّ عُدُولٌ وَكُلٌّ عَادِلُونَ وَمَا فِيهِمْ فَتًى عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ مَعْدُولُ
لٰكِنَّهُمْ دَرَجَاتٌ بَعْضُهَا عَلِيَتْ وَالْبَعْضُ أَعْلَى وَمَا فِيهِنَّ تَسْفِيلُ

(١) المحبول الوحش الذي وقع في الحبالة وهي الشرك (٢) الرآبيل الاسود جمع رئبال (٣) الضراغمة الاسود جمع ضرغام. ويعصم يمنع والغيل موضع الاسد وهو الشجر الكثير الملتف (٤) القنا الرماح والسرابيل الدروع (٥) العضب القاطع (٦) اجفل الناس فروا. والاجفيل الجبان (٧) اكاليل تيجان (٨) جدله تجديلاً اي صرعه فانجدل (٩) المغلول شديد العطش

حَتَّى أَتَى السِّدْرَةَ الْعَلْيَاءَ قَالَ هُنَا ... عَنْ غَيْرِكَ الْبَابُ يَامَقْبُولُ مَقْفُولُ (١)
وَزُجَّ بِالْمُصْطَفَى فِي النُّورِ مُنْفَرِدًا ... حَتَّى رَأَى رَبَّهُ وَالْكَيْفُ مَجْهُولُ (٢)
وَنَالَ مِنْ قِسْمَةِ التَّقْرِيبِ سَهْمَ رِضًا ... بِقَابِ قَوْسَيْنِ هٰذَا السَّهْمُ مَوْصُولُ (٣)
مَرْقَى رَقَاهُ عَلَى مَتْنِ الْبُرَاقِ عَلَا ... كُلَّ الْأَنَامِ بِهِ فِي شَرْحِهِ طُولُ (٤)
وَمَنْصِبٌ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ خُصَّ بِهِ ... كُلُّ الْوَرَى عَنْهُ مَعْدُولٌ وَمَعْزُولُ
لَا يَعْلَمُ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ ... فَالْعَقْلُ عَنْهَا بِحَبْلِ الْعَجْزِ مَعْقُولُ
*وَفِي الْقِيَامَةِ تَبْدُو شَمْسُ رُتْبَتِهِ ... كَأَنَّهَا فَوْقَ هَامِ الْخَلْقِ إِكْلِيلُ (٥)
يَجُرُّ فِي الْحَشْرِ ذَيْلًا مِنْ سِيَادَتِهِ ... بِفَضْلِهِ كُلُّ خَلْقِ اللّٰهِ مَشْمُولُ
حَيْثُ الشَّفَاعَةُ لَا تَرْضَى سِوَاهُ وَلَا ... يَقْوَى لِخِطْبَتِهَا الْغُرُّ الْبَهَالِيلُ (٦)
قَدْ أَحْجَمَ الرُّسْلُ حَتَّى قَالَ قَائِلُهُمْ ... فِي ظِلِّ أَحْمَدَ يَا كُلَّ الْوَرَى قِيلُوا (٧)
يُرَى هُنَالِكَ مَشْغُولًا بِأُمَّتِهِ ... وَالْكُلُّ بِالنَّفْسِ عَنْ كُلٍّ مَشَاغِيلُ
مَقَامُهُ ثَمَّ مَحْمُودٌ وَفِي يَدِهِ ... فَوْقَ الْجَمِيعِ لِوَاءُ الْحَمْدِ مَحْمُولُ
هٰذَا هُوَ الْجُودُ ضَيْفُ اللّٰهِ خُصَّ بِهِ ... مُحَمَّدٌ وَلِكُلِّ الْخَلْقِ تَطْفِيلُ (٨)
*أَللّٰهُ أَرْسَلَهُ وَالشِّرْكُ مُشْتَرِكٌ ... فِيهِ الْأَنَامُ وَلِلتَّوْحِيدِ تَوْحِيلُ

(١) السدرة العلياء سدرة المنتهى (٢) زج دفع (٣) السهم النصيب والذي يرمى به ففي قولي هذا السهم تورية (٤) متن البراق ظهره والمتن ما يبني عليه الشرح ففيه تورية (٥) الاكليل التاج (٦) البهاليل جمع بهلول وهو السيد الجامع لكل خير وهم هنا الرسل (٧) قيلوا من القيلولة (٨) اصل التطفيل والتطفل معروف والمراد هنا ان الله تعالى يكرم جميع الخلق يوم القيامة لاجل النبي صلى الله عليه وسلم لانه المقصود بالذات من جميع المخلوقات

* كتابه معجز للخلق قد خضعت ... له الأقاويل منهم والمقاويل (١)

قرآن أحمد في التقصير عنه حكى ... زبور داود توراة وإنجيل

فكم تضمن من آلاف معجزة ... تفسيرها ما له في الناس تأويل (٢)

كل العلوم له فيه به اجتمعت ... ومنه للناس منقول ومعقول

به الشرائع والأديان قد نسخت ... فما على غيره للناس تعويل

لو كان من عند غير الله لاختلفوا ... فيه ووافاه تبديد وتبديل

بالحق منزله المولى وحافظه ... من أين من أين تأتيه الأباطيل

هو الكريم الذي للكتب قاطبة ... من نور جدواه تنوير وتنويل

هو القديم بمعناه الحديث أتى ... ومنهما الشرع تفريع وتأصيل (٣)

لكنه بالتحدي معجز وله ... دون الأحاديث ترتيب وترتيل (٤)

لا ينزل الريب يوماً حول ساحته ... لأنه من لدن مولاه تنزيل (٥)

وكم له آية غراء واضحة ... لدينه غرر منها وتحجيل (٦)

* سرى إلى العرش بعد القدس ثم أتى ... إلى البطاح وستر الليل مسدول (٧)

أكرم بها رحلة كان الدليل بها ... على الطريق أمين الله جبريل

وقرح ذو الحافر يقرح قروحاً انتهت اسنانه فهو قارح وذلك عند اكمال خمس سنين

(١) المقاويل الفصحاء جمع مقوال (٢) تفسيرها اي اظهار اعجازها ما له تأويل اي لا يؤول بمعنى آخر يدفعها عن معنى الاعجاز (٣) الحديث حديث النبي صلى الله عليه وسلم والحادث ففيه تورية (٤) التحدي طلب المعارضة . الترتيل التمهل في القراءة وفي التنزيل العزيز ورتل القرآن ترتيلاً (٥) الريب الشك (٦) آية علامة على نبوته صلى الله عليه وسلم من المعجزات وخوارق العادات (٧) البطاح بطاح مكة . ومسدول مرخى

كَمْ مِنْ دَلاَئِلَ جَاءَتْ فِي نُبُوَّتِهِ ... إِنَّ النَّهَارَ لِشَمْسِ الأُفْقِ مَدْلُولُ

أَلإِنْسُ وَالْجِنُّ وَالأَمْلاَكُ شَاهِدَةٌ ... بِهَا وَتَوْرَاةُ مُوسَى وَالأَنَاجِيلُ

* كَمْ مُعْجِزَاتٍ لَهُ جَاءَ الْبَعِيرُ بِهَا ... وَالظَّبْيُ وَالضَّبُّ وَالسِّرْحَانُ وَالْفِيلُ(١)

وَكَالْعَنَاكِبِ قَدْ فَازَتْ بِنُصْرَتِهِ ... وُرْقُ الْحَمَائِمِ وَالطَّيْرُ الأَبَابِيلُ(٢)

وَالشَّمْسُ رُدَّتْ وَشَقَّ الْبَدْرُ حِينَ دَعَا ... بَدْرٌ لَهُ بِظِلاَلِ الْغَيْمِ تَظْلِيلُ

وَالْجِذْعُ حَنَّ وَجَاءَتْ نَحْوَهُ شَجَرٌ ... تَسْعَى وَسَيْفُ جَرِيدِ النَّخْلِ مَصْقُولُ

أَللهُ أَعْطَاهُ كُنْ مِنْهُ فَكَانَ بِهَا ... لِلْعَيْنِ وَالْوَصْفِ تَبْدِيلٌ وَتَحْوِيلُ

وَعِلْمُهُ الْغَيْبَ مِنْ مَوْلاَهُ مُطَّرِدٌ ... مِثْلُ الدُّعَاءِ وَمَهْمَا شَاءَ مَفْعُولُ

لَمْ تَخْرُجِ السُّحْبُ يَوْماً عَنْ إِشَارَتِهِ ... غَيْثٌ وَصَحْوٌ وَتَكْثِيرٌ وَتَقْلِيلُ

بِالْبُرْءِ سُقْمٌ وَبِالْمَوْتِ الْحَيَاةُ بِهِ ... وَالْعَكْسُ بِالْعَكْسِ تَنْكِيلٌ وَتَكْمِيلُ

كَفَى الْمِئِينَ كَفَى الآلاَفَ مِنْ يَدِهِ ... مُدٌّ مِنَ الْقُوتِ مَشْرُوبٌ وَمَأْكُولُ

كَفُّ الْحَصَا فِي حُنَيْنٍ مِنْهُ كَانَ بِهِ ... كَيَوْمِ بَدْرٍ لِجَيْشِ الْكُفْرِ تَنْكِيلُ

أَبُو دُجَانَةَ نَالَ السَّيْفَ فِي أُحُدٍ ... وَكَمْ بِهِ كَانَ مَجْرُوحٌ وَمَقْتُولُ

فِي الْخَنْدَقِ الصَّخْرُ مِثْلُ الرَّمْلِ صَارَ لَهُ ... مِنْ بَعْدِ أَنْ عَجَزَتْ عَنْهُ الْمَعَاوِيلُ

شَفَى بِتَفْلَتِهِ عَيْنَيْ أَبِي حَسَنٍ ... فِي خَيْبَرٍ فَكَأَنَّ التَّفْلَ تَكْحِيلُ

أَشَارَ فِي الْفَتْحِ لِلأَصْنَامِ فَانْتَكَسَتْ ... بِالْحَقِّ قَدْ بَطَلَتْ تِلْكَ الأَبَاطِيلُ

وَفِي تَبُوكَ عُيُونُ الرُّومِ مِنْهُ جَرَتْ * جَرْيَ الْمَذَاكِي وَجَيْشُ الشِّرْكِ مَخْذُولُ(٣)

---

(١) السرحان الذئب (٢) الابابيل جماعات الطير التي ارسلت على اصحاب الفيل

(٣) العيون الباصرة والجارية ففيه تورية . والمذاكي الخيل التي مرّ على قروحها سنة او سنتان

لَا تَجْحَدِ الْحَقَّ يَا هذَا فَأَنْتَ فَتًى ... كَسْلَانُ عِنْدَكَ تَسْوِيفٌ وَتَسْوِيلُ (١)
هذِي الْبِحَارُ وَهذِي الْبِيدُ مَا بَرِحَتْ ... تَجْرِي بِهَا السُّفْنُ وَالنُّوقُ الْمَرَاسِيلُ (٢)
لَوْ كُنْتَ تَقْوَى بِتَقْوَى اللهِ طِرْتَ وَلَمْ ... يُحْوِجْكَ فُلْكٌ وَلَمْ تُعْوِزْكَ شِمْلِيلُ (٣)
لٰكِنْ بَرَكْتَ بِأَثْقَالِ الذُّنُوبِ وَهَلْ ... بِمِثْلِهَا لِجَنَاحِ الْمَرْءِ تَثْقِيلُ
عَلَيْكَ بِالصِّدْقِ فِي حُبِّ الْحَبِيبِ فَمَا ... بِغَيْرِهِ لَكَ تَحْصِيلٌ وَتَوْصِيلُ
* مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ أَفْضَلُهُمْ ... لَدَيْهِ سِيَّانِ مِفْضَالٌ وَمَفْضُولُ
أَصْلُ النَّبِيِّينَ قِدَماً وَهْوَ خَاتِمُهُمْ ... فَمِنْهُ لِلْكُلِّ إِجْمَالٌ وَتَجْمِيلُ (٤)
حَقِيقَةُ الْفَضْلِ عَنْهُ لَا مَجَازَ لَهَا ... أَمَّا سِوَاهُ فَتَشْبِيهٌ وَتَمْثِيلُ (٥)
كُلُّ الْفَضَائِلِ مِنْهُ فُصِّلَتْ فَلَهُ ... عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالتَّفْصِيلِ تَفْضِيلُ (٦)
وَدِينُهُ الْحَقُّ مِفْتَاحُ الْفَلَاحِ فَمَا ... بِدُونِهِ بَابُهُ الْمَقْفُولُ مَدْخُولُ
لَا جَرْحَ يَلْحَقُ مَخْلُوقاً يُعَدِّلُهُ ... وَمَا لِمَجْرُوحِهِ فِي الْخَلْقِ تَعْدِيلُ (٧)
لَمْ يَجْحَدِ اللهَ لَمْ يَجْحَدْ نُبُوَّتَهُ ... إِلَّا عَمٍ عَنْ طَرِيقِ الرُّشْدِ ضِلِّيلُ
فَكُلُّ ذَرَّاتِ كُلِّ الْخَلْقِ شَاهِدَةٌ ... أَنْ لَا إِلٰهَ سِوَى الرَّحْمٰنِ مَقْبُولُ
وَأَنَّ أَحْمَدَ خَيْرُ الرُّسْلِ رَحْمَتُهُ ... لِلْعَالَمِينَ فَفِيهَا الْكُلُّ مَشْمُولُ
مِنْ نُورِهِ خَلَقَ اللهُ الْوَرَى فَسَرَى ... لِآدَمٍ وَبِعَبْدِ اللهِ مَوْصُولُ
نِعْمَ الظُّهُورُ الْبُطُونُ الْحَامِلَاتُ لَهُ ... يَا حَبَّذَا حَامِلٌ مِنْهُمْ وَمَحْمُولُ

(١) التسويف التأخير وسولت له نفسه كذا زينت وسول له الشيطان اغواه (٢) المراسيل جمع مرسال وهي الناقة السريعة السير (٣) الشمليل الناقة الخفيفة السريعة (٤) خاتم فيه تورية ورشح معنى خاتم الزينة ذكر التجميل في القافية (٥) في كل من حقيقة ومجاز تورية (٦) في لفظ التفصيل تورية والمعنيان تفصيل الثياب والتفصيل ضد الاجمال (٧) الجرح الطعن بالعيوب ضد التعديل

يَا بَرْقُ وَٱسْرِ إِلَى سَلْعٍ بِجَارِيَةٍ مِنْهَا عَلَى ٱلرَّأْسِ حُلْوُ ٱلْقَطْرِ مَحْمُولُ (١)
وَٱسْقِ ٱلْحِمَى نَهَلًا مِنْ بَعْدِهِ عَلَلًا قَدْ كُنْتُ أَسْقِيهِ لَوْلَا ٱلدَّمْعُ مَعْلُولُ (٢)
أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَيْنِي فِي غِنًى وَلَهَا كَنْزَانِ مِنْ دَمْعِهَا ٱلْيَاقُوتُ وَٱللُّؤْلُو
يَا بَرْقُ أَشْبَهْتَ ثَغْرَ ٱلْحِبِّ مُبْتَسِمًا هَلْ مِنْكَ يَا بَرْقُ لِلْأَعْتَابِ تَقْبِيلُ
يَا بَرْقُ وَٱشْرَحْ لِسَادَاتِي وَإِنْ عَلِمُوا مَعْنَى ٱلْمَعْنَى وَمَا بِٱلشَّرْحِ تَطْوِيلُ
قُلْ نَازِحٌ فِي بِلَادِ ٱلشَّامِ حَاجَتُهُ مِنْكُمْ قَبُولٌ فَقُولُوا أَنْتَ مَقْبُولُ
صَبٌّ سَرَى ٱلْحُبُّ فِي أَجْزَاءِ طِينَتِهِ مُذْ كَانَ وَهْوَ عَلَيْهِ ٱلدَّهْرَ مَجْبُولُ
يَهُمُّ بِٱلسَّيْرِ وَٱلْأَقْدَارُ تُقْعِدُهُ كَأَنَّمَا هِيَ كَبْلٌ وَهْوَ مَكْبُولُ (٣)
فِي قَلْبِهِ جَمْرَةٌ لَوْلَا ٱلْعُيُونُ بِهَا جَفَّتْ لَكَانَ جَرَى فِي شَأْنِهَا ٱلنِّيلُ (٤)
حَلِيفُ فَقْرٍ لِعُرْبِ ٱلْمُنْحَنَى وَلَهُ دَيْنٌ عَلَى أَغْنِيَاءِ ٱلْجِزْعِ مَمْطُولُ (٥)
يَهْوَى ٱلْحِجَازَ وَتُصْبِيهِ مَعَالِمُهُ شَوْقًا لِأَهْلِيهِ وَٱلْبِيدُ ٱلْمَجَاهِيلُ (٦)
تُرْضِيهِ رَضْوَى وَيَحْلُو بِٱلْعُذَيْبِ لَهُ نَحْوَ ٱلْمَدِينَةِ إِرْقَالٌ وَتَرْسِيلُ (٧)
إِنْ يَجْعَلُوا شَخْصَهَا بِٱلْبُعْدِ مُحْتَجِبًا عَنْهُ فَتِمْثَالُهَا فِي ٱلْقَلْبِ مَجْعُولُ
أَسْتَغْفِرُ ٱللّٰهَ مِنْ قَوْلٍ أُخَيِّلُهُ صِدْقًا وَمَعْنَاهُ بِٱلتَّحْقِيقِ تَخْيِيلُ (٨)
كَأَنَّهُ ٱلنَّحْوُ أَقْوَالٌ مُجَرَّدَةٌ قَامَتْ بِأَنْفُسِهَا تِلْكَ ٱلْأَقَاوِيلُ

(١) جارية فيه تورية اما بمعنى السحابة او المملوكة . وفي القطر ايضاً تورية (٢) النهل الشرب الاول والعلل الشرب الثاني (٣) الكبل القيد (٤) الشأن واحد شؤون العين التي تجري منها الدموع والشأن الحال ففيه تورية (٥) المنحنى مكان بالمدينة (٦) معالمه اماكنه المعلومة والمجاهيل الاماكن المجهولة (٧) رضوى جبل في طريق المدينة . والعذيب مكان هناك . والارقال السير السريع والترسيل كالترسل عدم العجلة في المشي والكلام (١) التخييل ما يتخيله الشعراء من المعاني التي لا حقيقة لها

بسم الله الرحمن الرحيم

هَوَايَ طَيبَةُ لَا بَيْضَاءُ عُطْبُولُ ⁂ وَمُنيَتِي عَيْنُهَا ٱلزَّرْقَاءُ لَا ٱلنِّيلُ (١)
عَذْرَاءُ جَلَّتْ عَنِ ٱلتَّشْبِيبِ إِذْ جُلِيَتْ ⁂ هَامَتْ بِهَا ٱلْخَلْقُ جِيلاً بَعْدَهُ جِيلُ (٢)
كُلُّ ٱلْمَحَاسِنِ جُزْءٌ مِنْ مَحَاسِنِهَا ⁂ إِجْمَالُهَا بِجَمَالِ ٱلْكَوْنِ تَفْصِيلُ
فَمَا سُعَادُ إِذَا قِيسَتْ بِبَهْجَتِهَا ⁂ وَكُلُّ أَمْثَالِهَا اِلَّا تَمَاثِيلُ
مَا كُنْتُ أَسْأَلُ لَوْلَاهَا ٱلرَّكَائِبَ عَنْ ⁂ سَلْعٍ وَلَا كَانَ لِي بِٱلْجِزْعِ مَسْؤُلُ (٣)
مَتَى أَرَاهَا بِطَرْفٍ ظَلَّ يَكْحَلُهُ ⁂ مِنْ تُرْبَةِ ٱلْبِيدِ مِيلٌ بَعْدَهُ مِيلُ (٤)
حَتَّى إِذَا ظَهَرَتْ آيُ ٱلْبَشِيرِ لَهُ ⁂ رَوَى أَحَادِيثَهُ لِلنَّاسِ مَكْحُولُ (٥)
تَقُولُ نَفْسِي غَدًا أَوْ لَا فَبَعْدَ غَدٍ ⁂ يَا نَفْسُ يَكْفِيكِ هٰذَا ٱلْقَالُ وَٱلْقِيلُ
إِنْ قَرَّبُوا فَبِلَا قَوْلٍ وَلَا عَمَلٍ ⁂ أَوْ أَبْعَدُوكِ فَمَا لِلْقَوْلِ مَحْصُولُ (٦)
اِذَا دَخَلْتِ حِمَاهُمْ فَادْخُلِيهِ مَتَى ⁂ شَاؤُا وَاِلَّا فَمِنْكِ ٱلْحُبُّ مَدْخُولُ (٧)
سِيلِي جَوًى وَاسْأَلِي تَقْرِيبَهُمْ كَرَمًا ⁂ فَرُبَّ سَائِلَةٍ يُرْجَى لَهَا ٱلسُّولُ (٨)
وَحَمِّلِي ٱلْبَرْقَ حَاجَاتٍ يُبَلِّغُهَا ⁂ عُرْبَ ٱلنَّقَا حَيْثُ رَبْعُ ٱلْأُنْسِ مَأْهُولُ (٩)

---

(١) هواى اى محبوبي . والعطبول المرأة الفتية الجميلة الممتلئة الطويلة العنق وعينها الزرقاء بمعنى عين الماء والعين الباصرة ففيها تورية (٢) عذراء من اسماء المدينة المنورة والعذراء البكر ففيها تورية . والتشبيب الغزل بالمرأة (٣) سلع جبل بالمدينة والجزع موضع بها واصله منعطف الوادي (٤) الميل ما يكتحل به ومقدار مدى البصر من الارض ففيه تورية (٥) آي جمع آية بمعنى العلامة وآية القرآن . والبشير المبشر وهو من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم . والاحاديث احاديثه عليه الصلاة والسلام وما يتحدث به . ومكحول المتكحل ومكحول التابعي الدمشقي فقيه الشام ففي كل من هذه الالفاظ الاربعة تورية (٦) محصول بمعنى حاصل وهو ما بقي وثبت وذهب ما سواه (٧) كل ما دخله عيب فهو مدخول (١) الجوى الحزن وفي سائلة تورية اما من السؤال او من السيلان (٢) النقا مكان بالمدينة

إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ فَقَالَ الَّذِينَ فِي أَعْلَاهَا لَا نَدَعُهُمْ يَصْعَدُونَ فَيُؤْذُونَا فَقَالُوا لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا * رواه البخاري عن النعمان بن بشير ﴿٣٢﴾ مثل الْعَالِمِ الذي يعلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيَنْسَى نَفْسَهُ كَمَثَلِ السِّرَاجِ يُضِيءُ لِلنَّاسِ وَيُحْرِقُ نَفْسَهُ * رواه الطبراني والضياء عن جندب ﴿٣٣﴾ مثلُ الذي يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ فِي صِغَرِهِ كَالنَّقْشِ عَلَى الْحَجَرِ وَمثلُ الذي يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ فِي كِبَرِهِ كَالذي يَكْتُبُ عَلَى الْمَاءِ * رواه الطبراني عن ابي الدرداء ﴿٣٤﴾ إِنَّ مثلَ الْعُلَمَاءِ فِي الْأَرْضِ كَمَثَلِ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ يُهْتَدَى بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ فَإِذَا انْطَمَسَتِ النُّجُومُ أَوْشَكَتْ أَنْ تَضِلَّ الْهُدَاةُ * رواه الامام احمد عن انس ﴿٣٥﴾ إِنَّمَا مثلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ * رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر ﴿٣٦﴾ مَثَلُ الذي يَجْلِسُ يَسْمَعُ الْحِكْمَةَ وَلَا يُحَدِّثُ عَنْ صَاحِبِهِ إِلَّا بِشَرِّ مَا يَسْمَعُ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى رَاعِيًا فَقَالَ يَا رَاعِي أَجْزِرْنِي شَاةً مِنْ غَنَمِكَ قَالَ اذْهَبْ فَخُذْ بِأُذُنِ خَيْرِهَا شَاةً فَذَهَبَ فَأَخَذَ بِأُذُنِ كَلْبِ الْغَنَمِ * رواه الامام احمد وابن ماجه عن ابي هريرة ﴿٣٧﴾ مَثَلُ الذي يَتَصَدَّقُ ثُمَّ يَرْجِعُ فِي صَدَقَتِهِ كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَقِيءُ ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ فَيَأْكُلُهُ * رواه مسلم عن ابن عباس ﴿٣٨﴾ مَثَلُ الْقَلْبِ مَثَلُ الرِّيشَةِ تُقَلِّبُهَا الرِّيَاحُ بِفَلَاةٍ * رواه ابن ماجه عن ابي موسى ﴿٣٩﴾ مَثَلُ هَذِهِ الدُّنْيَا مَثَلُ ثَوْبٍ شُقَّ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فَبَقِيَ مُعَلَّقًا بِخَيْطٍ فِي آخِرِهِ فَيُوشِكُ ذَلِكَ الْخَيْطُ أَنْ يَنْقَطِعَ * رواه البيهقي عن انس ﴿٤٠﴾ مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ * رواه احمد عن انس

فَإِنْ شَاءَ أَمْضَاهَا وَإِنْ شَاءَ حَبَسَهَا * رواه النسائي وابن ماجه عن عائشة ﴿٢٣﴾ مَثَلُ مِنًى كَالرَّحِمِ فِي ضِيقِهِ فَإِذَا حَمَلَتْ وَسَّعَهَا اللهُ * رواه الطبراني في الاوسط عن ابي الدرداء ﴿٢٤﴾ مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الَّذِي لَا يَفْتُرُ مِنْ صِيَامٍ وَلَا صَدَقَةٍ حَتَّى يَرْجِعَ وَتَوَكَّلَ اللهُ تَعَالَى لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ إِنْ تَوَفَّاهُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يُرْجِعَهُ سَالِمًا مَعَ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ * رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة ﴿٢٥﴾ مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ * رواه الحاكم عن ابي ذرّ ﴿٢٦﴾ مَثَلُ أَصْحَابِي مَثَلُ الْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ لَا يَصْلُحُ الطَّعَامُ إِلَّا بِالْمِلْحِ * رواه ابو يعلى في مسنده عن أنس ﴿٢٧﴾ إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَجَلِيسِ السُّوءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً * رواه البخاري ومسلم عن ابي موسى ﴿٢٨﴾ مَثَلُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ فِي النِّسَاءِ كَمَثَلِ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ الَّذِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيْضَاءُ رواه الطبراني عن ابي أمامة ﴿٢٩﴾ مَثَلُ الرَّافِلَةِ فِي الزِّينَةِ فِي غَيْرِ أَهْلِهَا كَمَثَلِ ظُلْمَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا نُورَ لَهَا * رواه الترمذي عن ميمونة بنت سعد ﴿٣٠﴾ إِنَّ مَثَلَ الَّذِي يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ ثُمَّ يَعْمَلُ الْحَسَنَاتِ كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ عَلَيْهِ دِرْعٌ ضَيِّقَةٌ قَدْ خَنَقَتْهُ ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً فَانْفَكَّتْ حَلْقَةٌ ثُمَّ عَمِلَ أُخْرَى فَانْفَكَّتِ الْأُخْرَى حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى الْأَرْضِ * رواه الطبراني عن عقبة بن عامر ﴿٣١﴾ مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللهِ وَالْمُدَاهِنِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ فِي الْبَحْرِ فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا

ٱلْقُرْآنَ كَمَثَلِ ٱلتَّمْرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ وَمَثَلُ ٱلْمُنَافِقِ ٱلَّذِي يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ كَمَثَلِ ٱلرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَمَثَلُ ٱلْمُنَافِقِ ٱلَّذِي لَا يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ كَمَثَلِ ٱلْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ * رواه البخاري ومسلم عن ابي موسى ﴿١٥﴾ مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ كَٱلْبَيْتِ ٱلْخَرِبِ فِي ٱلظَّاهِرِ فَإِذَا دَخَلْتَهُ وَجَدْتَهُ مُونِقًا وَمَثَلُ ٱلْفَاجِرِ كَمَثَلِ ٱلْقَبْرِ ٱلْمُشْرِفِ ٱلْمُجَصَّصِ يُعْجِبُ مَنْ رَآهُ وَجَوْفُهُ مُمْتَلِئٌ نَتْنًا * رواه البيهقي عن ابي هريرة ﴿١٦﴾ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ حِينَمَا يُصِيبُهُ ٱلْوَعْكُ أَوِ ٱلْحُمَّى كَمَثَلِ حَدِيدَةٍ تَدْخُلُ ٱلنَّارَ فَيَذْهَبُ خَبَثُهَا وَيَبْقَى طِيبُهَا * رواه الحاكم والطبراني عن عبد الرحمن بن ازهر ﴿١٧﴾ مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ إِذَا لَقِيَ ٱلْمُؤْمِنَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ كَمَثَلِ ٱلْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا * رواه الخطيب عن ابي موسى ﴿١٨﴾ مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ ٱلْجَسَدِ إِذَا ٱشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ ٱلْجَسَدِ بِٱلسَّهَرِ وَٱلْحُمَّى * رواه الامام احمد ومسلم عن النعمان بن بشير ﴿١٩﴾ مَثَلُ ٱلْمُنَافِقِ كَمَثَلِ ٱلشَّاةِ ٱلْعَائِرَةِ بَيْنَ ٱلْغَنَمَيْنِ تَعِيرُ إِلَى هٰذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هٰذِهِ مَرَّةً لَا تَدْرِي أَيَّهُمَا تَتْبَعُ * رواه الامام احمد ومسلم عن ابن عمر ﴿٢٠﴾ مَثَلُ ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهْرٍ جَارٍ عَذْبٍ عَلَى بَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ فَمَا يُبْقِي ذٰلِكَ مِنَ ٱلدَّنَسِ * رواه الامام احمد ومسلم عن جابر ﴿٢١﴾ مَثَلُ ٱلْبَخِيلِ وَٱلْمُتَصَدِّقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّةٌ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ ثَدْيَيْهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا فَأَمَّا ٱلْمُنْفِقُ فَلَا يُنْفِقُ إِلَّا سَبَغَتْ عَلَى جِلْدِهِ حَتَّى تُخْفِيَ بَنَانَهُ وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ وَأَمَّا ٱلْبَخِيلُ فَلَا يُرِيدُ أَنْ يُنْفِقَ شَيْئًا إِلَّا لَزِقَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَكَانَهَا فَلَا تَتَّسِعُ * رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة ﴿٢٢﴾ إِنَّمَا مَثَلُ صَوْمِ ٱلتَّطَوُّعِ مَثَلُ ٱلرَّجُلِ يُخْرِجُ مِنْ مَالِهِ ٱلصَّدَقَةَ

بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ فَعَمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ وَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الْفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا فَذَلِكَ مَثَلُهُمْ «أَيِ الْمُسْلِمِينَ» وَمَثَلُ مَا قَبِلُوا مِنْ هَذَا النُّورِ * رواه البخاري عن ابي موسى ﴿٩﴾ إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِيمَا خَلَا مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أُجَرَاءَ فَقَالَ مَنْ يَعْمَلُ مِنْ غُدْوَةٍ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ ثُمَّ قَالَ مَنْ يَعْمَلُ مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى ثُمَّ قَالَ مَنْ يَعْمَلُ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ فَأَنْتُمْ هُمْ فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَقَالُوا مَا لَنَا أَكْثَرَ عَمَلًا وَأَقَلَّ عَطَاءً قَالَ هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا قَالُوا لَا قَالَ فَذَلِكَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ * رواه البخاري عن ابن عمر ﴿١٠﴾ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْعَطَّارِ إِنْ جَالَسْتَهُ نَفَعَكَ وَإِنْ مَاشَيْتَهُ نَفَعَكَ وَإِنْ شَارَكْتَهُ نَفَعَكَ * رواه الطبراني عن ابن عمر ﴿١١﴾ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّحْلَةِ إِنْ أَكَلَتْ أَكَلَتْ طَيِّبًا وَإِنْ وَضَعَتْ وَضَعَتْ طَيِّبًا وَإِنْ وَقَعَتْ عَلَى عُودِ نَخِرٍ لَمْ تَكْسِرْهُ وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ سَبِيكَةِ الذَّهَبِ إِنْ نُفِخَتْ عَلَيْهَا احْمَرَّتْ وَإِنْ وُزِنَتْ لَمْ تَنْقُصْ * رواه البيهقي عن ابن عمر ﴿١٢﴾ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّخْلَةِ مَا أَخَذْتَ مِنْهَا مِنْ شَيْءٍ نَفَعَكَ * رواه الطبراني عن ابن عمر ﴿١٣﴾ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ خَامَةِ الزَّرْعِ مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ كَفَأَتْهَا فَإِذَا سَكَنَتِ اعْتَدَلَتْ وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ يُكَفَّأُ بِالْبَلَاءِ وَمَثَلُ الْفَاجِرِ كَالْأَرْزَةِ صَمَّاءَ مُعْتَدِلَةً حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ تَعَالَى إِذَا شَاءَ * رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة ﴿١٤﴾ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَّةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ

فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهَا جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهٰذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي يَقَعْنَ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا وَجَعَلَ يَحْجُزُهُنَّ وَيَغْلِبْنَهُ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا فَذٰلِكَ مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ أَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ هَلُمَّ عَنِ النَّارِ هَلُمَّ عَنِ النَّارِ فَتَغْلِبُونِي فَتَقْتَحِمُونَ فِيهَا * رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة ﴿٦﴾ مَثَلِي فِي النَّبِيِّينَ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا فَأَحْسَنَهَا وَأَكْمَلَهَا وَأَجْمَلَهَا وَتَرَكَ فِيهَا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ لَمْ يَضَعْهَا فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِالْبُنْيَانِ وَيَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَقُولُونَ لَوْ تَمَّ مَوْضِعُ هٰذِهِ اللَّبِنَةِ فَأَنَا فِي النَّبِيِّينَ مَوْضِعُ تِلْكَ اللَّبِنَةِ * رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة ﴿٧﴾ إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ جِبْرِيلَ عِنْدَ رَأْسِي وَمِيكَائِيلَ عِنْدَ رِجْلَيَّ يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ اضْرِبْ لَهُ مَثَلًا فَقَالَ اسْمَعْ سَمِعَتْ أُذُنُكَ وَاعْقِلْ عَقَلَ قَلْبُكَ إِنَّمَا مَثَلُكَ وَمَثَلُ أُمَّتِكَ كَمَثَلِ مَلِكٍ اتَّخَذَ دَارًا ثُمَّ بَنَى فِيهَا بَيْتًا ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا مَائِدَةً ثُمَّ بَعَثَ رَسُولًا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَجَابَ الرَّسُولَ وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَهُ فَاللّٰهُ هُوَ الْمَلِكُ وَالدَّارُ الْإِسْلَامُ وَالْبَيْتُ الْجَنَّةُ وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدُ رَسُولٌ مَنْ أَجَابَكَ دَخَلَ الْإِسْلَامَ وَمَنْ دَخَلَ الْإِسْلَامَ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَكَلَ مَا فِيهَا * رواه البخاري والترمذي عن جابر ﴿٨﴾ مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا إِلَى اللَّيْلِ فَعَمِلُوا إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ فَقَالُوا لَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ الَّذِي شَرَطْتَ لَنَا وَمَا عَمِلْنَا فَلَكَ فَقَالَ لَهُمْ لَا تَفْعَلُوا أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ وَخُذُوا أَجْرَكُمْ كَامِلًا فَأَبَوْا وَتَرَكُوا فَاسْتَأْجَرَ آخَرِينَ بَعْدَهُمْ فَقَالَ اعْمَلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ وَلَكُمُ الَّذِي شَرَطْتُ لَهُمْ مِنَ الْأَجْرِ فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ حِينُ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَالُوا لَكَ مَا عَمِلْنَا وَلَكَ الْأَجْرُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا فِيهِ فَقَالَ أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ فَإِنَّمَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ يَسِيرٌ فَأَبَوْا فَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا أَنْ يَعْمَلُوا لَهُ

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الفقير يوسف بن اسماعيل النبهاني هذه اربعون حديثاً من الامثال النبوية اكثرها صحاح حجمها صغير وعلمها كثير سميتها (الاحاديث الاربعين من امثال افصح العالمين)

﴿الحديث الاول﴾ مَثَلُ ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِي يُذْكَرُ ٱللّٰهُ فِيهِ وَٱلْبَيْتِ ٱلَّذِي لَا يُذْكَرُ ٱللّٰهُ فِيهِ مَثَلُ ٱلْحَيِّ وَٱلْمَيِّتِ * رواه البخاري ومسلم عن ابي موسى ﴿٢﴾ مَثَلُ مَا بَعَثَنِي ٱللّٰهُ بِهِ مِنَ ٱلْهُدَى وَٱلْعِلْمِ كَمَثَلِ ٱلْغَيْثِ ٱلْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضاً فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتِ ٱلْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ ٱلْكَلَأَ وَٱلْعُشْبَ ٱلْكَثِيرَ وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ ٱلْمَاءَ فَنَفَعَ ٱللّٰهُ بِهَا ٱلنَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا وَأَصَابَ طَائِفَةً مِنْهَا أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلَأً فَذٰلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ ٱللّٰهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي ٱللّٰهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذٰلِكَ رَأْساً وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى ٱللّٰهِ ٱلَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ * رواه البخاري ومسلم عن ابي موسى ﴿٣﴾ مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي ٱللّٰهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْماً فَقَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ ٱلْجَيْشَ بِعَيْنَيَّ وَإِنِّي أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلْعُرْيَانُ فَٱلنَّجَاءَ ٱلنَّجَاءَ فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَدْلَجُوا وَٱنْطَلَقُوا عَلَى مَهَلِهِمْ فَنَجَوْا وَكَذَّبَتْهُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ فَصَبَّحَهُمُ ٱلْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَٱجْتَاحَهُمْ فَذٰلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي فَٱتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ مَا جِئْتُ بِهِ مِنَ ٱلْحَقِّ * رواه البخاري ومسلم عن ابي موسى ﴿٤﴾ مَثَلِي وَمَثَلُ ٱلسَّاعَةِ كَفَرَسَيْ رِهَانٍ مَثَلِي وَمَثَلُ ٱلسَّاعَةِ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَعَثَهُ قَوْمٌ طَلِيعَةً فَلَمَّا خَشِيَ أَنْ يُسْبَقَ أَلَاحَ بِثَوْبِهِ أُتِيتُمْ أُتِيتُمْ أَنَا ذَاكَ أَنَا ذَاكَ * رواه البيهقي عن سهل بن سعد ﴿٥﴾ مَثَلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ ٱسْتَوْقَدَ نَاراً

فَذَكَرَهَا نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي إِذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي إِذْهَبُوا إِلَى مُوسَى فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ يَا مُوسَى أَنْتَ رَسُولُ ٱللهِ فَضَّلَكَ ٱللهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَى ٱلنَّاسِ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي غَضِبَ ٱلْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُومَرْ بِقَتْلِهَا نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي إِذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي إِذْهَبُوا إِلَى عِيسَى فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ يَا عِيسَى أَنْتَ رَسُولُ ٱللهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَكَلَّمْتَ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ عِيسَى إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ ٱلْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي إِذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي إِذْهَبُوا الى مُحَمَّدٍ فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ ٱللهِ وَخَاتَمُ ٱلْأَنْبِيَاءِ وَقَدْ غَفَرَ ٱللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ ٱلْعَرْشِ فَأَقَعُ سَاجِدًا إِلَى رَبِّي ثُمَّ يَفْتَحُ ٱللهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ ٱلثَّنَاءِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي ثُمَّ يُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ أُمَّتِي يَا رَبِّ أُمَّتِي يَا رَبِّ فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْبَابِ ٱلْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ ٱلنَّاسِ فِيمَا سِوَى ذٰلِكَ مِنَ ٱلْأَبْوَابِ وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ بَيْنَ ٱلْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ ٱلْجَنَّةِ لَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَٱلْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ

أَنْهَاهُ مِنَ ٱللَّهِ حَتَّى يَقُولُ حَتَّى فَلَمْ أَرْجِعْ رَوَاهُ ٱلنَّسَائِيُّ وَرَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مُطَوَّلاً ﴿ ٤٠ ﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا سَيِّدُ ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ هَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ذٰلِكَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيُبْصِرُهُمُ ٱلنَّاظِرُ وَيُسْمِعُهُمُ ٱلدَّاعِي وَتَدْنُو ٱلشَّمْسُ مِنْ جَمَاجِمِ ٱلنَّاسِ فَيَبْلُغُ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَٱلْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ فَيَقُولُ ٱلنَّاسُ أَلَا تَرَوْنَ مَا أَنْتُمْ فِيهِ أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ يَعْنِي إِلَى رَبِّكُمْ فَيَقُولُ بَعْضُ ٱلنَّاسِ لِبَعْضٍ أَبُوكُمْ آدَمُ فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُونَ يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُو ٱلْبَشَرِ خَلَقَكَ ٱللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ ٱلْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ وَأَسْكَنَكَ ٱلْجَنَّةَ أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ وَمَا بَلَغَنَا فَقَالَ إِنَّ رَبِّي غَضِبَ ٱلْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ نَهَانِي عَنِ ٱلشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ٱذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي إِذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ فَيَأْتُونَ نُوحاً فَيَقُولُونَ يَا نُوحُ أَنْتَ أَوَّلُ ٱلرُّسُلِ بُعِثَ إِلَى أَهْلِ ٱلْأَرْضِ وَقَدْ سَمَّاكَ ٱللَّهُ عَبْداً شَكُوراً أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى إِلَى مَا بَلَغَنَا أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي غَضِبَ ٱلْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا عَلَى قَوْمِي نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي إِذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي إِذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ أَنْتَ نَبِيُّ ٱللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ ٱلْأَرْضِ ٱشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ لَهُمْ إِنَّ رَبِّي غَضِبَ ٱلْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ

عَلَيهِمُ السَّلَامُ فقدَّمَني جبريلُ حتَّى أممتُهم ثمَّ صعدَ بي إلى السَّماءِ الدُّنيا فإذا فيها آدمُ عليهِ السَّلامُ ثمَّ صعدَ بي إلى السَّماءِ الثَّانيةِ فإذا فيها ابنا الخالةِ عيسى ويحيى عليهما السَّلامُ ثمَّ صعدَ بي إلى السَّماءِ الثَّالثةِ فإذا فيها يوسفُ عليهِ السَّلامُ ثمَّ صعدَ بي إلى السَّماءِ الرَّابعةِ فإذا فيها هارونُ عليهِ السَّلامُ ثمَّ صعدَ بي إلى السَّماءِ الخامسةِ فإذا فيها إدريسُ عليهِ السَّلامُ ثمَّ صعدَ بي إلى السَّماءِ السَّادسةِ فإذا فيها موسى عليهِ السَّلامُ ثمَّ صعدَ بي إلى السَّماءِ السَّابعةِ فإذا فيها إبراهيمُ عليهِ السَّلامُ ثمَّ صعدَ بي إلى فوقِ سبعِ سمواتٍ فأتينا سدرةَ المنتهى فغشيتني ضبابةٌ فخررتُ ساجدًا فقيلَ لي إنّي يومَ خلقتُ السَّمواتِ والأرضَ فرضتُ عليكَ وعلى أمَّتكَ خمسينَ صلاةً فقمْ بها أنتَ وأمَّتُكَ فرجعتُ إلى إبراهيمَ فلمْ يسألْني عنْ شيءٍ ثمَّ أتيتُ على موسى فقالَ كمْ فرضَ عليكَ وعلى أمَّتكَ قلتُ خمسينَ صلاةً قالَ فإنَّكَ لا تستطيعُ أنْ تقومَ بها أنتَ ولا أمَّتُكَ فارجعْ إلى ربِّكَ فاسألْهُ التَّخفيفَ فرجعتُ إلى ربِّي فخفَّفَ عنِّي عشرًا ثمَّ أتيتُ إلى موسى فأمرَني بالرُّجوعِ فرجعتُ فخفَّفَ عنِّي عشرًا ثمَّ أتيتُ موسى فأمرَني بالرُّجوعِ فرجعتُ فخفَّفَ عنِّي عشرًا ثمَّ رُدَّتْ إلى خمسِ صلواتٍ قالَ فارجعْ إلى ربِّكَ فاسألْهُ التَّخفيفَ فإنَّهُ فرضَ على بني إسرائيلَ صلاتينِ فما قاموا بهما فرجعتُ إلى ربِّي عزَّ وجلَّ فسألتُهُ التَّخفيفَ فقالَ إنِّي يومَ خلقتُ السَّمواتِ والأرضَ فرضتُ عليكَ وعلى أمَّتكَ خمسينَ صلاةً فخمسٌ بخمسينَ فقمْ بها أنتَ وأمَّتُكَ فعرفتُ أنَّها منَ اللهِ عزَّ وجلَّ صِرَّى فرجعتُ إلى موسى عليهِ السَّلامُ فقالَ ارجعْ فعرفتُ

وَكَلَامُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ﴿٣٧﴾ عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَشْفَعَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى عَدَدِ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ وَمَدَرَةٍ رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ ﴿ وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي وَشَفَعْتُ لِأُمَّتِي فَأَعْطَانِي ثُلُثَ أُمَّتِي فَخَرَرْتُ سَاجِدًا شُكْرًا لِرَبِّي ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي فَسَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي فَأَعْطَانِي ثُلُثَ أُمَّتِي فَخَرَرْتُ سَاجِدًا لِرَبِّي شُكْرًا ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي فَسَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي فَأَعْطَانِي الثُّلُثَ الْآخِرَ فَخَرَرْتُ سَاجِدًا لِرَبِّي ﴿٣٨﴾ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آتِي بَابَ الْجَنَّةِ فَأَسْتَفْتِحُ فَيَقُولُ الْخَازِنُ مَنْ أَنْتَ فَأَقُولُ مُحَمَّدٌ فَيَقُولُ بِكَ أُمِرْتُ أَنْ لَا أَفْتَحَ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ ﴿ وَفِي رِوَايَةِ الطَّبَرَانِيِّ فَيَقُومُ الْخَازِنُ فَيَقُولُ أُمِرْتُ أَنْ لَا أَفْتَحَ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ وَلَا أَقُومَ لِأَحَدٍ بَعْدَكَ ﴿٣٩﴾ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أُتِيتُ بِدَابَّةٍ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ خَطْوُهَا عِنْدَ مُنْتَهَى طَرْفِهَا فَرَكِبْتُ وَمَعِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسِرْتُ فَقَالَ انْزِلْ فَصَلِّ فَفَعَلْتُ فَقَالَ أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ صَلَّيْتَ بِطَيْبَةَ وَإِلَيْهَا الْمُهَاجَرُ ثُمَّ قَالَ انْزِلْ فَصَلِّ فَصَلَّيْتُ فَقَالَ أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ صَلَّيْتَ بِطُورِ سَيْنَاءَ حَيْثُ كَلَّمَ اللهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ انْزِلْ فَصَلِّ فَصَلَّيْتُ فَقَالَ أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ صَلَّيْتَ بِبَيْتِ لَحْمٍ حَيْثُ وُلِدَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ دَخَلْتُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَجَمَعَ لِي الْأَنْبِيَاءَ

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ﴿ ٣٢ ﴾ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ وَإِنِّي وَٱللهِ لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي ٱلْآنَ وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ ٱلْأَرْضِ وَإِنِّي وَٱللهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي وَلَكِنْ أَخَافُ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ﴿ ٣٣ ﴾ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ ٱللَّبَنِ وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ ٱلْمِسْكِ وَكِيزَانُهُ كَنُجُومِ ٱلسَّمَاءِ مَنْ يَشْرَبُ مِنْهُ فَلَا يَظْمَأُ أَبَدًا رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ﴿ ٣٤ ﴾ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ فِي ٱلْجَنَّةِ إِذَا أَنَا بِنَهْرٍ حَافَتَاهُ قِبَابُ ٱلدُّرِّ ٱلْمُجَوَّفِ قُلْتُ مَا هٰذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ هٰذَا ٱلْكَوْثَرُ ٱلَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ فَإِذَا طِينُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ ﴿ ٣٥ ﴾ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ ٱللهُ أَنْ يَقْضِيَ بَيْنَ خَلْقِهِ نَادَى مُنَادٍ أَيْنَ مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ فَأَقُومُ وَتَتْبَعُنِي أُمَّتِي غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَرِ ٱلطُّهُورِ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَحْنُ ٱلْآخِرُونَ ٱلْأَوَّلُونَ وَأَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ وَتُفْرَجُ لَنَا ٱلْأُمَمُ عَنْ طَرِيقِنَا وَتَقُولُ ٱلْأُمَمُ كَادَتْ هٰذِهِ ٱلْأُمَّةُ أَنْ تَكُونَ أَنْبِيَاءَ كُلُّهَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ﴿ ٣٦ ﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُضْرَبُ ٱلصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ ٱلرُّسُلِ بِأُمَّتِهِ وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا ٱلرُّسُلُ

ٱلْقِيَامَةِ وَإِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَنِي فِي أُمَّتِي وَأَجَارَهُمْ مِنْ ثَلَاثٍ لَا يَعُمُّهُمْ بِسَنَةٍ وَلَا يَسْتَأْصِلُهُمْ عَدُوٌّ وَلَا يَجْمَعُهُمْ عَلَى ضَلَالَةٍ رَوَاهُ ٱلدَّارِمِيُّ ﴿ ٢٨ ﴾ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَوَّلُ ٱلنَّاسِ خُرُوجًا إِذَا بُعِثُوا وَأَنَا قَائِدُهُمْ إِذَا وَفَدُوا وَأَنَا خَطِيبُهُمْ إِذَا أَنْصَتُوا وَأَنَا مُسْتَشْفِعُهُمْ إِذَا حُبِسُوا وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أَيِسُوا ٱلْكَرَامَةُ وَٱلْمَفَاتِيحُ يَوْمَئِذٍ بِيَدِي وَلِوَاءُ ٱلْحَمْدِ يَوْمَئِذٍ بِيَدِي وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَى رَبِّي يَطُوفُ عَلَيَّ أَلْفُ خَادِمٍ كَأَنَّهُمْ بَيْضٌ مَكْنُونٌ أَوْ لُؤْلُؤٌ مَنْثُورٌ رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ . وَٱلْبَيْضُ ٱلْمَكْنُونُ ٱللُّؤْلُؤُ ٱلْمَسْتُورُ وَرَوَى ٱلتِّرْمِذِيُّ أَيْضًا عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ كُنْتُ إِمَامَ ٱلنَّبِيِّينَ وَخَطِيبَهُمْ وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ غَيْرَ فَخْرٍ ﴿ ٢٩ ﴾ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا قَائِدُ ٱلْمُرْسَلِينَ وَلَا فَخْرَ وَأَنَا خَاتَمُ ٱلنَّبِيِّينَ وَلَا فَخْرَ وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَمُشَفَّعٍ وَلَا فَخْرَ رَوَاهُ ٱلدَّارِمِيُّ ﴿ ٣٠ ﴾ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ وَبِيَدِي لِوَاءُ ٱلْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ آدَمُ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لِوَائِي وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ ٱلْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ ﴿ ٣١ ﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ ٱلْأَرْضُ فَأُكْسَى حُلَّةً مِنْ حُلَلِ ٱلْجَنَّةِ ثُمَّ أَقُومُ عَنْ يَمِينِ ٱلْعَرْشِ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ ٱلْخَلَائِقِ يَقُومُ ذٰلِكَ ٱلْمَقَامَ غَيْرِي رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ

مِنْ قَبْلِنَا وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ ثُمَّ هٰذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ يَعْنِي الْجُمُعَةَ اخْتَلَفُوا فِيهِ فَهَدَانَا اللّٰهُ لَهُ وَالنَّاسُ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ الْيَهُودُ غَدًا وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ﴿ ٢٥ ﴾ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقَطِعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ ﴿ ٢٦ ﴾ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ جَلَسَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْهُمْ سَمِعَهُمْ يَتَذَاكَرُونَ قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ اللّٰهَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَقَالَ آخَرُ مُوسَى كَلَّمَهُ اللّٰهُ تَكْلِيمًا وَقَالَ آخَرُ فَعِيسَى كَلِمَةُ اللّٰهِ وَرُوحُهُ وَقَالَ آخَرُ آدَمُ اصْطَفَاهُ اللّٰهُ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ قَدْ سَمِعْتُ كَلَامَكُمْ وَعَجَبَكُمْ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ اللّٰهِ وَهُوَ كَذٰلِكَ وَمُوسَى نَجِيُّ اللّٰهِ وَهُوَ كَذٰلِكَ وَعِيسَى رُوحُ اللّٰهِ وَهُوَ كَذٰلِكَ وَآدَمُ اصْطَفَاهُ اللّٰهُ وَهُوَ كَذٰلِكَ أَلَا وَأَنَا حَبِيبُ اللّٰهِ وَلَا فَخْرَ وَأَنَا حَامِلُ لِوَاءِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَهُ آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ وَلَا فَخْرَ وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُحَرِّكُ حَلَقَ الْجَنَّةِ فَيَفْتَحُ اللّٰهُ لِي فَيُدْخِلُنِيهَا وَمَعِي فُقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا فَخْرَ وَأَنَا أَكْرَمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى اللّٰهِ وَلَا فَخْرَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ ﴿ ٢٧ ﴾ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَحْنُ الْآخِرُونَ وَنَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنِّي قَائِلٌ قَوْلًا غَيْرَ فَخْرٍ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللّٰهِ وَمُوسَى صَفِيُّ اللّٰهِ وَأَنَا حَبِيبُ اللّٰهِ وَمَعِي لِوَاءُ الْحَمْدِ يَوْمَ

كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ❊ ٢١ ❊ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ تَلَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَقَوْلَهُ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ اللّٰهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي وَبَكَى فَقَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ فَاسْأَلْهُ مَا يُبْكِيهِ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ وَهُوَ أَعْلَمُ فَقَالَ اللّٰهُ تَعَالَى يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ لَهُ إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ وَلَا نَسُوؤُكَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ ❊ ٢٢ ❊ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَرَوَى أَيْضًا عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ثُمَّ اسْأَلُوا اللّٰهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللّٰهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ فَمَنْ سَأَلَ اللّٰهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ ❊ ٢٣ ❊ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِالْبُرَاقِ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ أَبِمُحَمَّدٍ تَفْعَلُ هٰذَا فَمَا رَكِبَكَ أَحَدٌ أَكْرَمُ عَلَى اللّٰهِ مِنْهُ فَارْفَضَّ عَرَقًا رَوَاهُ الْقَاضِي عِيَاضٌ فِي الشِّفَاءِ وَغَيْرُهُ ❊ ٢٤ ❊ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ

حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ﴿ ١٥ ﴾ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ وَأُحِلَّتْ لِيَ الْمَغَانِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ قَالَ الْقَسْطَلَّانِيُّ وَإِنَّمَا جَعَلَ الْغَايَةَ شَهْرًا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ بَلَدِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَبَيْنَ أَعْدَائِهِ أَكْثَرُ مِنْ شَهْرٍ ﴿ ١٦ ﴾ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ لَا نَبِيَّ بَعْدِي أُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَخَوَاتِمَهُ رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ حَسَنٍ ﴿ ١٧ ﴾ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيتُ بِمَقَالِيدِ الدُّنْيَا عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ جَاءَنِي بِهِ جِبْرِيلُ وَعَلَيْهِ قَطِيفَةٌ مِنْ سُنْدُسٍ رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ وَالضِّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ بِرِجَالِ الصَّحِيحِ ﴿ ١٨ ﴾ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللّٰهَ بَعَثَنِي بِتَمَامِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَكَمَالِ مَحَاسِنِ الْأَفْعَالِ رَوَاهُ الْبَغَوِيُّ ﴿ ١٩ ﴾ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدَّبَنِي رَبِّي فَأَحْسَنَ تَأْدِيبِي رَوَاهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ ﴿ ٢٠ ﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَغَيْرُهُ وَهُوَ

أَحَدٌ مِنْ هٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِٱلَّذِي أُرْسِلْتُ
بِهِ إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّارِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ ﴿ ١٢ ﴾ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْحَى ٱللهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى نَبِيِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ
أَنَّهُ مَنْ لَقِيَنِي وَهُوَ جَاحِدٌ بِأَحْمَدَ أَدْخَلْتُهُ ٱلنَّارَ قَالَ يَارَبِّ وَمَنْ أَحْمَدُ قَالَ مَا
خَلَقْتُ خَلْقًا أَكْرَمَ عَلَيَّ مِنْهُ كَتَبْتُ ٱسْمَهُ مَعَ ٱسْمِي فِي ٱلْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَ
ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ إِنَّ ٱلْجَنَّةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِي حَتَّى يَدْخُلَهَا هُوَ وَأُمَّتُهُ
قَالَ وَمَنْ أُمَّتُهُ قَالَ ٱلْحَمَّادُونَ يَحْمَدُونَ صُعُودًا وَهُبُوطًا وَعَلَى كُلِّ حَالٍ يَشُدُّونَ
أَوْسَاطَهُمْ وَيُطَهِّرُونَ أَطْرَافَهُمْ صَائِمُونَ بِٱلنَّهَارِ رُهْبَانٌ بِٱللَّيْلِ أَقْبَلُ مِنْهُمُ ٱلْيَسِيرَ
وَأُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ قَالَ ٱجْعَلْنِي نَبِيَّ تِلْكَ ٱلْأُمَّةِ قَالَ نَبِيُّهَا
مِنْهَا قَالَ ٱجْعَلْنِي مِنْ أُمَّةِ ذٰلِكَ ٱلنَّبِيِّ قَالَ ٱسْتَقْدَمْتَ وَٱسْتَأْخَرَ وَلٰكِنْ سَأَجْمَعُ
بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فِي دَارِ ٱلْجَلَالِ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ ﴿ ١٣ ﴾ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ
ٱللهُ عَنْهُمَا أَنَّ عُمَرَ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِتَابٍ أَصَابَهُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ
ٱلْكِتَابِ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِ فَغَضِبَ وَقَالَ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً لَا تَسْأَلُوهُمْ عَنْ
شَيْءٍ فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقٍّ فَتُكَذِّبُوا بِهِ أَوْ بِبَاطِلٍ فَتُصَدِّقُوا بِهِ وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ
مُوسَى كَانَ حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي رَوَاهُ ٱلْإِمَامُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ وَرَوَى ٱلْخَطِيبُ
ٱلْبَغْدَادِيُّ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُعِثْتُ
بِٱلْحَنِيفَةِ ٱلسَّمْحَةِ وَمَنْ خَالَفَ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي ﴿ ١٤ ﴾ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ

وَأَنَا ٱلعَاقِبُ ٱلَّذِي لَيسَ بعدَهُ نَبِيٌّ رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ وَمُسلِمٌ ❊ ٨ ❊ عَنْ أَبِي
سَعِيدٍ ٱلخُدرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَتَانِي
جِبرِيلُ فَقَالَ إِنَّ رَبِّي وَرَبَّكَ يَقُولُ لَكَ تَدرِي كَيفَ رَفَعتُ ذِكرَكَ قُلتُ ٱللهُ أَعلَمُ
قَالَ إِذَا ذُكِرتُ ذُكِرتَ مَعِي رَوَاهُ ٱلطَّبَرَانِيُّ وَصَحَّحَهُ ٱبنُ حِبَّانَ قَالَ فِي
ٱلمَوَاهِبِ قَالَ ٱلإِمَامُ ٱلشَّافِعِيُّ رَضِيَ ٱللهُ عَنهُ إِنَّ مَعنَى قَولِ ٱللهِ تَعَالَى وَرَفَعنَا
لَكَ ذِكرَكَ لَا أُذكَرُ إِلَّا ذُكِرتَ مَعِي أَشهَدُ أَن لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَأَشهَدُ أَنَّ
مُحَمَّدًا رَسُولُ ٱللهِ ❊ ٩ ❊ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ٱلغِفَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنهُ قَالَ قُلتُ
يَا رَسُولَ ٱللهِ كَيفَ عَلِمتَ أَنَّكَ نَبِيٌّ حَتَّى ٱستَيقَنتَ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَانِي مَلَكَانِ
وَأَنَا بِبَعضِ بَطحَاءِ مَكَّةَ فَوَقَعَ أَحَدُهُمَا إِلَى ٱلأَرضِ وَكَانَ ٱلآخَرُ بَينَ ٱلسَّمَاءِ
وَٱلأَرضِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ أَهُوَ هُوَ قَالَ نَعَم قَالَ فَزِنهُ بِرَجُلٍ فَوُزِنتُ بِهِ
فَوَزَنتُهُ ثُمَّ قَالَ زِنهُ بِعَشَرَةٍ فَوُزِنتُ بِهِم فَرَجَحتُهُم ثُمَّ قَالَ زِنهُ بِمِائَةٍ فَوُزِنتُ بِهِم
فَرَجَحتُهُم ثُمَّ قَالَ زِنهُ بِأَلفٍ فَوُزِنتُ بِهِم فَرَجَحتُهُم كَأَنِّي أَنظُرُ إِلَيهِم يَنتَثِرُونَ عَلَيَّ
مِن خِفَّةِ ٱلمِيزَانِ قَالَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ لَو وَزَنتَهُ بِأُمَّتِهِ لَرَجَحَهَا رَوَاهُ
ٱلدَّارِمِيُّ ❊ ١٠ ❊ عَن عَبدِ ٱلرَّحمٰنِ بنِ جَبَلَةَ ٱلكَلبِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَنَا ٱلنَّبِيُّ ٱلأُمِّيُّ ٱلصَّادِقُ ٱلزَّكِيُّ أَلوَيلُ كُلُّ
ٱلوَيلِ لِمَن كَذَّبَنِي وَتَوَلَّى عَنِّي وَقَاتَلَنِي وَٱلخَيرُ لِمَن آوَانِي وَنَصَرَنِي وَآمَنَ بِي وَصَدَّقَ
قَولِي وَجَاهَدَ مَعِي رَوَاهُ ٱبنُ سَعدٍ ❊ ١١ ❊ عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنهُ أَنَّ
رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَٱلَّذِي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَسمَعُ بِي

أَنَّكَ لَمْ تُضِفْ إِلَى اسْمِكَ إِلَّا أَحَبَّ الْخَلْقِ إِلَيْكَ فَقَالَ اللهُ تَعَالَى صَدَقْتَ يَا آدَمُ إِنَّهُ لَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ وَإِذْ سَأَلْتَنِي بِحَقِّهِ قَدْ غَفَرْتُ لَكَ وَلَوْلَا مُحَمَّدٌ مَا خَلَقْتُكَ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الدَّلَائِلِ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ ﴿ ٥ ﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ قَرْنًا فَقَرْنًا حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ • وَرَوَى مُسْلِمٌ عَنْ وَاثِلَةَ ابْنِ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ • وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ وَالطَّبَرَانِيُّ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَلَّبْتُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا فَلَمْ أَجِدْ رَجُلًا أَفْضَلَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَلَمْ أَرَ بَنِي أَبٍ أَفْضَلَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ لَوَائِحُ الصِّحَّةِ ظَاهِرَةٌ عَلَى صَفَحَاتِ هٰذَا الْمَتْنِ ﴿ ٦ ﴾ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ هَبَطَ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ إِنْ كُنْتُ اتَّخَذْتُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا فَقَدِ اتَّخَذْتُكَ حَبِيبًا وَمَا خَلَقْتُ خَلْقًا أَكْرَمَ عَلَيَّ مِنْكَ وَلَقَدْ خَلَقْتُ الدُّنْيَا وَأَهْلَهَا لِأُعَرِّفَهُمْ كَرَامَتَكَ وَمَنْزِلَتَكَ عِنْدِي وَلَوْلَاكَ مَا خَلَقْتُ الدُّنْيَا رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ ﴿ ٧ ﴾ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ لِي أَسْمَاءً أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللهُ بِيَ الْكُفْرَ وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي

وَلَا سَمَاءٌ وَلَا أَرْضٌ وَلَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ وَلَا جِنٌّ وَلَا إِنْسٌ فَلَمَّا أَرَادَ اللّٰهُ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ قَسَمَ ذٰلِكَ النُّورَ أَرْبَعَةَ أَجْزَاءٍ فَخَلَقَ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ الْقَلَمَ وَمِنَ الثَّانِي اللَّوْحَ وَمِنَ الثَّالِثِ الْعَرْشَ ثُمَّ قَسَمَ الْجُزْءَ الرَّابِعَ أَرْبَعَةَ أَجْزَاءٍ فَخَلَقَ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ حَمَلَةَ الْعَرْشِ وَمِنَ الثَّانِي الْكُرْسِيَّ وَمِنَ الثَّالِثِ بَاقِيَ الْمَلَائِكَةِ ثُمَّ قَسَمَ الْجُزْءَ الرَّابِعَ أَرْبَعَةَ أَجْزَاءٍ فَخَلَقَ مِنَ الْأَوَّلِ السَّمٰوَاتِ وَمِنَ الثَّانِي الْأَرَضِينَ وَمِنَ الثَّالِثِ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ثُمَّ قَسَمَ الرَّابِعَ أَرْبَعَةَ أَجْزَاءٍ فَخَلَقَ مِنَ الْأَوَّلِ نُورَ أَبْصَارِ الْمُؤْمِنِينَ وَمِنَ الثَّانِي نُورَ قُلُوبِهِمْ وَهِيَ الْمَعْرِفَةُ بِاللّٰهِ وَمِنَ الثَّالِثِ نُورَ أُنْسِهِمْ وَهُوَ التَّوْحِيدُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ﴿ ٣ ﴾ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ كَتَبَ مَقَادِيرَ الْخَلْقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَمِنْ جُمْلَةِ مَا كَتَبَ فِي الذِّكْرِ وَهُوَ أُمُّ الْكِتَابِ إِنَّ مُحَمَّدًا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ * وَرَوَى الْبَغَوِيُّ فِي شَرْحِ السُّنَّةِ عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنِّي عِنْدَ اللّٰهِ مَكْتُوبٌ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ ﴿ ٤ ﴾ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا اقْتَرَفَ آدَمُ الْخَطِيئَةَ قَالَ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ لَمَّا غَفَرْتَ لِي فَقَالَ اللّٰهُ يَا آدَمُ وَكَيْفَ عَرَفْتَ مُحَمَّدًا وَلَمْ أَخْلُقْهُ قَالَ لِأَنَّكَ يَا رَبِّ لَمَّا خَلَقْتَنِي بِيَدِكَ وَنَفَخْتَ فِيَّ مِنْ رُوحِكَ رَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ عَلَى قَوَائِمِ الْعَرْشِ مَكْتُوبًا لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ فَعَلِمْتُ

الْحَدِيثُ أَوْبَلَغَهُ وَنَسِيَهُ لَابُدَّ مِنْ تَعَبِهِ وَذَهَابِهِ إِلَى نَبِيٍّ بَعْدَ نَبِيٍّ بِخِلَافِ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِكَ وَدَامَ مَعَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَصَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَكْثَرَ شَفَقَتَهُ عَلَى الْأُمَّةِ وَإِنَّمَا قَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ وَلَا فَخْرَ أَيْ لَا أَفْتَخِرُ بِكَوْنِي سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَمَنْ دُونَهُمْ وَإِنَّمَا قَصَدْتُ بِذٰلِكَ رَاحَتَكُمْ مِنَ التَّعَبِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحُكْمِ الْوَعْدِ السَّابِقِ لِي مِنَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ شَافِعٍ وَأَوَّلَ مُشَفَّعٍ فَمَا زَكَّى صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسَهُ إِلَّا لِغَرَضٍ صَحِيحٍ انْتَهَى بِحُرُوفِهِ وَهٰذَا أَوَانُ الشُّرُوعِ فِي الْأَحَادِيثِ ﴿الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ﴾ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسِ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ وَمَا افْتَرَقَ النَّاسُ فِرْقَتَيْنِ إِلَّا جَعَلَنِي اللّٰهُ فِي خَيْرِهِمَا فَأُخْرِجْتُ مِنْ بَيْنِ أَبَوَيَّ فَلَمْ يُصِبْنِي شَيْءٌ مِنْ عَهْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَخَرَجْتُ مِنْ نِكَاحٍ وَلَمْ أَخْرُجْ مِنْ سِفَاحٍ مِنْ لَدُنْ آدَمَ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى أَبِي وَأُمِّي فَأَنَا خَيْرُكُمْ نَسَبًا وَخَيْرُكُمْ أَبًا رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ ﴿ ٢ ﴾ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللّٰهُ تَعَالَى قَبْلَ الْأَشْيَاءِ قَالَ يَا جَابِرُ إِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى خَلَقَ قَبْلَ الْأَشْيَاءِ نُورَ نَبِيِّكَ مِنْ نُورِهِ فَجَعَلَ ذٰلِكَ النُّورُ يَدُورُ بِالْقُدْرَةِ حَيْثُ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى وَلَمْ يَكُنْ فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ لَوْحٌ وَلَا قَلَمٌ وَلَا جَنَّةٌ وَلَا نَارٌ وَلَا مَلَكٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ۰ أَمَّا بَعْدُ فَهٰذِهِ أَرْبَعُونَ حَدِيثًا فِي فَضَائِلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرُهَا صِحَاحٌ وَحِسَانٌ وَقَدْ رَتَّبْتُهَا تَرْتِيبًا حَسَنًا وَأَخَّرْتُ حَدِيثَيِ الْمِعْرَاجِ وَالشَّفَاعَةِ الْعُظْمَى لِطُولِهِمَا * مُقَدِّمَةٌ * إِعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ سَيِّدُ الْمُتَوَاضِعِينَ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَقَدْ وَرَدَ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي ذٰلِكَ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي هٰذِهِ الْأَحَادِيثِ وَنَحْوِهَا مِنْ بَيَانِهِ فَضَائِلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّمَا ذٰلِكَ مِنْ جُمْلَةِ الدِّينِ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبْلِيغُهُ وَلَا يَجُوزُ لَهُ كَتْمُهُ لِيَعْرِفَ أُمَّتُهُ رِفْعَةَ مَنْزِلَتِهِ فَيَزْدَادُوا فِي تَوْقِيرِهِ وَمَحَبَّتِهِ وَذٰلِكَ مِنْ أَهَمِّ أُمُورِ الدِّينِ مَعَ أَنَّهَا وَحْيٌ مِنَ اللَّهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى وَقَالَ الْإِمَامُ الشَّعْرَانِيُّ فِي كِتَابِهِ الْيَوَاقِيتِ وَالْجَوَاهِرِ قَالَ الشَّيْخُ مُحْيِي الدِّينِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَإِنَّمَا أَخْبَرَنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّهُ أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ شَفَقَةً عَلَيْنَا لِنَسْتَرِيحَ مِنَ التَّعَبِ الْحَاصِلِ بِالذَّهَابِ إِلَى نَبِيٍّ بَعْدَ نَبِيٍّ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ وَكُلٌّ مِنْهُمْ يَقُولُ نَفْسِي نَفْسِي فَأَرَادَ إِعْلَامَنَا بِمَقَامِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِنَصْبِرَ فِي مَكَانِنَا مُسْتَرِيحِينَ حَتَّى تَأْتِيَ نَوْبَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولَ أَنَا لَهَا أَنَا لَهَا فَكُلُّ مَنْ لَمْ يَبْلُغْهُ هٰذَا

الاحاديث الاربعين

في

فضائل سيد المرسلين

ويليه الاحاديث الاربعين من امثال افصح العالمين وسعادة المعاد في موازنة بانت سعاد في مدح سيد العباد صلى الله عليه وسلم جميعها تأليف مصححها

يوسف بن اسماعيل النبهاني رئيس محكمة الحقوق في بيروت القائل

خذ كتاباً جمع الفضل وان ‏ ‏ كان كالنجم بعينيك صغيرا
من مزايا المصطفى شمس الهدى ‏ ‏ أفقُهُ أَطلع للناس بدورا
واذا حققتها تلقاه في ‏ ‏ واحد منها على الخلق اميرا
قل به ما شئت من مدح ولا ‏ ‏ تخفِ اللومَ ولا تخشَ النكّيرا
فجميعُ المدحِ من كل الورى ‏ ‏ لو أَتى في حقه كان قصورا

وكان طبعه في ايام خلافة السلطان الاعظم حضرة سيدنا امير المؤمنين السلطان الغازي عبد الحميد خان نصره الله نصراً اعزيزاً وفتح له فتحاً مبيناً وادامه للملة الاسلامية والدولة العلية العثمانية حصناً حصيناً امين بجاه سيدنا محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم

طبع في بيروت بالمطبعة الادبية سنة ١٣١٥

النبهاني

الاحاديث الاربعين